العلاقات الثقافية بين العراق وهنغاريا (الجانب العلمي والآثار أنموذجاً) ١٩٧٤ – ١٩٧٩

Cultural relations between Iraq and Hungary, science and archaeology as a model 1974-1979

أ.د. محمد يحي أحمد

جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم التاريخ

Professor. Mohamed Yahya Ahmed

Anbar University - College of Arts - Department of History

art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

م.م. عمر رزاق حمود

جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم التاريخ

millimeter. OMAR RAZZAQ HAMMOUD

Anbar University - College of Arts - Department of History

omer.razzaq88@uoanbar.edu.iq

المستخلص:

يُعد الجانب الثقافي واحداً من أهم القطاعات الاجتماعية المهمة في المجتمع العراقي كونه مرتبط ارتباطاً مُباشراً بالمجتمع ولأنه أحد الركائز المهمة للدولة فقد شهد العراق خلال المدة المحصورة بين ١٩٧٤ – ١٩٧٩ نهضة واسعة في جميع الاتجاهات الثقافية ولعل من ابرزها في الجانب العلمي كالكتب والترجمة والآثار والفنون الموسيقية والتشكيلية فضلاً عن المهرجانات الثقافية المتنوعة والمعارض أرتبط العراق وهنغاريا منذ عام ١٩٥٩ باتفاقية التعاون الثقافي التي وقعت بتاريخ ١١/نيسان/١٩٥٩ وقد رسمت هذه الاتفاقية الخطوط العامة للتعاون الثقافي بين البلدين وفتحت الباب واسعاً أمام انطلاق العراق في تعزيز علاقاته الثقافية مع هنغاريا فيما شهدت مدة البحث سعي الحكومة العراقية الجاد إلى تقوية وتطوير علاقات التعاون الثقافي مع هنغاريا وهو ما جعل ذلك القطاع قد شهد انطلاقة حقيقة نحو مزيداً من توثيق التعاون وتعزيز التواصل مع مختلف المؤسسات الثقافية الهنغارية لغرض النهوض بهذا القطاع المهم.

الكلمات المفتاحية: جامعة بغداد – وجامعة بودابست التكنيكية- محمد محجوب وزير التربية - ناغ ميكلوش - فرقة بوبيتا الهنغارية للدمى .

Abstract:

The cultural aspect is considered one of the most important social sectors in Iraqi society, as it is directly linked to society and because it is one of the important pillars of the state. During the period between 1974 - 1979, Iraq witnessed a wide renaissance in all cultural trends, perhaps the most

prominent of which is in the scientific aspect, such as books, translation, antiquities, and musical and plastic arts. In addition to the various cultural festivals and exhibitions, Iraq and Hungary have been linked since 1959 to the Cultural Cooperation Agreement that was signed on April 11, 1959. This agreement drew the general lines of cultural cooperation between the two countries and opened the door wide for Iraq to begin strengthening its cultural relations with Hungary, while the duration of the research witnessed an effort to The Iraqi government is serious about strengthening and developing cultural cooperation relations with Hungary, which has made this sector witness a real breakthrough towards further closer cooperation and strengthening communication with various Hungarian cultural institutions for the purpose of promoting this important sector.

Keywords: University of Baghdad - Budapest Technical University - Muhammad Mahjoub, Minister of Education - Nag Miklos - Bobita Hungarian Puppet Troupe.

المقدمة:

شهدت المدة ١٩٧٤ – ١٩٧٩ أهتماماً واضحاً من قبل الحكومة العراقية بتطوير علاقات التعاون الثقافي ، ولاسيما مع دول أوربا الأشتراكية وفي مقدمتها هنغاريا والتي شهدت تلك المدة محاولات كثيرة ومتعددة من أجل تطوير علاقتها الثقافية مع هنغاريا من خلال اعداد الخطط والاتفاقيات وبرامج التواصل المستمرة مع الحكومة الهنغارية بغية الاستفادة من الخبرات والمهارات التي كانت قدمتها هنغاريا للعراق من أجل تطوير بنيتها الثقافية ،فضلاً عن رسم الخطط وإيجاد الإساليب لتنفيذ برامج تطوير ذلك التعاون وعلى هذا الأساس سعت الحكومة العراقية إلى بذل المزيد من التعاون البناء مع هنغاريا للنهوض بهذا القطاع المهم ولاسيما التركيز على مجال النهوض بالجانب العلمي والفني والآثار من خلال تطبيق برامج شاملة وخطط واضحة لغرض تطوير هذا القطاع الحيوي الواسع ومنها تشكيل العديد من اللجان بين الحكومتين وعقد الاتفاقيات المهمة والبروتوكولات والتقارير الخاصة بهذا الجانب المهم ، ولهذا فإن سعي الحكومة إلى تطوير هذا الجانب يأتي من خلال أهمية هذا الجانب واعتبار هذا الجانب ضمن القطاع الثقافي الذي تعتمد عليها مختلف الحكومات والشعوب ، قسم البحث إلى مبحثين الأول تضمن المبحث الأول التعاون في المجال العلمي والفني والآثار بين العراق وهنغاريا ١٩٧٤ – ١٩٧٦، في حين تضمن المبحث الثاني التعاون في المجال

العلمي والفني والآثار بين العراق وهنغاريا ١٩٧٦ – ١٩٧٩، وخاتمة تضمنت عدداً من النتائج المهمة التي توصل اليها الباحث خلال بحثة ، وقائمة المصادر التي اعتمد عليها الباحث في إعداد هذا البحث .

المبحث الأول

التعاون العراقي الهنغاري في المجال العلمي والآثار ١٩٧٤ – ١٩٧٦

كانت بداية عام ١٩٧٤ قد شهدت أهتمام الحكومة العراقية على تعزيز وتطوير علاقاتها مع الحكومة الهنغارية والتركيز على موضوع تطوير التعاون الثقافي،ولاسيما التعليم العالي وسبل النهوض به عبر التعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية الهنغارية متبعة مجموعة من البرامج التربوية الجديدة التي استهدفت النهوض بواقع قطاع التربية والتعليم والذي جاء منسجماً مع توجه الحكومة العراقية بالانفتاح على العديد من الدول للمساهمة بفاعلية في تطوير البنية التعليمية والتربوية[١] ، وتعزيزاً للتعاون العلمي بين العراق وهنغاريا استقدمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ١٨/كانون الثاني/١٩٧٤ عدداً من الأساتذة الأجانب للعمل في الجامعات والمعاهد العراقية ومن ضمنهم أساتذة جامعيين من هنغاريا[٢].

مع تطور العلاقات الثقافية بين البلدين وقع في ٦/شباط/١٩٧٤ بروتوكول لتطوير التعاون العلمي والفني للعامين ١٩٧٤ – ١٩٧٥ بين العراق وهنغاريا[٣] ، وأهم ما تضمنه البروتوكول في الجانب العلمي والثقافي هو موافقة هنغاريا على منح العراق العديد من الزمالات العلمية والدورات التدريبية في مختلف الاختصاصات وذلك تعزيزاً للتعاون العلمي والثقافي بين البلدين[٤] ، وبموجب هذا البروتوكول الجديد اعلنت جامعة بغداد في ١٨/شباط/١٩٧٤ عن مشاركتها في تشرين الأول من عام ١٩٧٤ في الدورة التدريبية الثانية لعلم الإحياء الحديث التي ينظمها مركز البحوث البايولوجية في هنغاريا والتي تستمر لمدة ١١ شهراً ويتلقى المشاركون بالدورة دروساً علمية مختبريه تحت مساعدة مشرف ويحضرون حلقات للمناقشة ومشاهدات علمية[٥].

---

[2] Republic of Iraq , Ministry of Education Developmet of Education in Iraq During 1974- 1975 and 1975 - 1976 , Baghdad , Iraq , July, 1977 , p 29.

[٢] العراق وقائع وأحداث ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥.

[٣] صحيفة (الثورة) ، العدد ١٦٨٠ ، في ٦/شباط/١٩٧٤ .

[٤] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٣٩ ، في ٧/شباط/١٩٧٤.

[٥] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٦٩ ، في ١٨/شباط/١٩٧٤ .

من جهة أخرى وبموجب نظام البعثات والمساعدات المالية والزمالات المرقم ٤٦ لعام ١٩٧١[١] فقد تضمن هذا النظام فقراتٍ حدد بموجبها آلية لصرف المخصصات الشهرية والكتب السنوية والمساعدات المالية الشهرية فضلاً عن الإدوات الهندسية والملابس السنوية لطلبة البعثات العراقيين في هنغاريا ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول الآتي[٢]:

جدول رقم (١) يوضح آلية صرف المخصصات لطلبة البعثات العراقيين الدارسين في هنغاريا متضمناً المخصصات الشهرية ونوع المخصصات ونوع الدراسة .

ت	القطر	المخصصات الشهرية	نوع المخصصات	نوع الدراسة
١	هنغاريا	٥٠ ديناراً	مخصصات شهرية	كافة التخصصات العلمية
٢	هنغاريا	٣٠ ديناراً	كتب سنوية	كافة التخصصات العلمية
٣	هنغاريا	٧٠ ديناراً	ملابس سنوية	كافة التخصصات العلمية
٤	هنغاريا	٢٥ ديناراً	مساعدات مالية	كافة التخصصات العلمية
٥	هنغاريا	٣٠ ديناراً	مخصصات الإدوات الهندسية	التخصصات الهندسية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه حرص الحكومة العراقية على أيفاد عدد كبيرمن طلبتها إلى هنغاريا لغرض الدراسة في الجامعات والمراكز العلمية الهنغارية وفي شتى التخصصات للاستفادة منهم في رفع المستوى التعليمي فضلاً عن نقل التجارب العلمية والأساليب الحديثة للكثير من تلك التخصصات العلمية للعراق وتأتي أهمية هذه الخطوة في آطارالتعاون العلمي والفني المعقود بين البلدين عام ١٩٧٤ والذي يهدف إلى تعزيز وتطوير التعاون العلمي والثقافي بين البلدين ، وقيام الحكومة العراقية بصرف مخصصات مالية لطلبتها هناك .

تنفيذاً لبرنامج التعاون العلمي والفني للعامين ١٩٧٤ – ١٩٧٥ دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ١٥/نيسان/١٩٧٤ إلى اقامة علاقات مُباشرة مع الجامعات الهنغارية ولاسيما جامعة بودابست أذ دعت الوزارة مؤسسة البحث العلمي إلى إقامة تعاون مُباشر وإجراء اتصالات لتبادل الخبراء والاستشارات العلمية مع أكاديمية العلوم الهنغارية بغية تعزيز وتطوير الجوانب العلمية والبحثية في الجامعات والمعاهد العراقية[٣] ، ومن هذا المُنطلق وتعزيزاً للتعاون العلمي لاسيما في مجال الآثار وافقت مديرية الآثار العامة في ١٩/نيسان/١٩٧٤ على أُقامة

---

[١] للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون يُنظر صحيفة الوقائع العراقية ، العدد ٢٠٥٢ ، في ٦/تشرين الأول/١٩٧١.

[٢] – د . ك. و ، ملفات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أنظمة وقرارات وتعليمات البعثات ، تسلسل الملف ٦٠ ، ١٩٧٤ ، ص ٦ – ١٣ .

[٣] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٩٣ ، في ١٥/نيسان/١٩٧٤ .

دراسية لخبير الآثار الهنغاري كوموس غيزا Geza Comus كما أنها اعدت منهاج كامل لزيارة الخبير المذكور لأغلب المواقع الآثارية في العراق[١].

بغية ادامة التواصل مع الجهات والمراكز العلمية والبحثية شاركت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ١٣/آب/١٩٧٤ في الدورة التدريبية بموضوع مبادئ وأساليب الهندسة الجيولوجية التي تنظمها مؤسسة المسح الجيولوجي الهنغارية بالتعاون مع الجامعة الفنية في بودابست والتي تشرف عليها منظمة اليونسكو من جانبها فقد شاركت جامعة بغداد في هذه الدورة والتي استمرت ثلاثة أشهر[٢].

وافقت وزارة الأعلام في ١٥/أيلول/١٩٧٤ على أقامة خبير الآثار الهنغاري كوموس غيزا في العراق وتحديداً في بغداد كما أبدت كافة التسهيلات له وسيكون عمله دراسة الأثار العراقية في عدد من المواقع الأثرية[٣].

مع تزايد التعاون الثقافي ولاسيما في مجال الاسابيع الثقافية اعلنت هنغاريا في ١٥/تشرين الأول/١٩٧٤ عن عقد اسبوع ثقافي في العراق بموجب خطة التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين وتضمن الاسبوع تقديم عروض فنية تمثل الفن الشعبي الهنغاري فضلاً عن المعارض الفنية والندوات الثقافية وغيرها من المحاور الثقافية[٤].

تنفيذاً للتعاون العلمي المعقود بين جامعتي السليمانية وجامعة بودابست التكنيكية ارسلت جامعة السليمانية في ١٦/ تشرين الأول/١٩٧٤ ٢٥ من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثالثة قسم الانتاج الحيواني والنباتي في كلية الزراعة بجامعة المذكورة للتدريب اثناء العطلة الصيفية في معامل هنغاريا وحقولها الزراعية من جانبها حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موعداً لسفر الوفد بغية تسهيل سفر الوفد والتنسيق مع الجهات الهنغارية لإقامتهم وترتيب اوضاعهم وبرفقة عدد من المشرفين من كلياتهم[٥].

بموجب بروتوكول التعاون العلمي بين العراق وهنغاريا والمتضمن تبادل الأساتذة بين البلدين وصل في ٢٢/تشرين الأول/١٩٧٤ وفد من الأساتذة الجامعيين الهنغاريين برئاسة ايرنو بونكور Erno Boncourt رئيس قسم التحليلات في جامعة بودابست وعضو إكاديمية العلوم وضم الوفد عشرة من الأساتذة الجامعيين تنفيذاً لاتفاقية التعاون المعقود بين جامعة بغداد وبودابست استغرقت الزيارة ستة أسابيع أشرف خلالها هؤلاء الأساتذة على دورة في أساليب التحليلات

---

[١] و. ث .ع ، الهيأة العامة للأثار والتراث ، التوثيق العلمي ، أقامة دراسية لخبير هنغاري ، نيسان ، ١٩٧٤ ، و ٢٣٨ ، ص ١.

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٠٩٦ ، في ١٣/آب/١٩٧٤ .

[٣] و. ث . ع ، الهيأه العامة للأثار والتراث ، التوثيق العلمي ، إقامة دراسية لخبير هنغاري، أيلول ، ١٩٧٤ ، و ٢٣٨ ، ص ١ .

[٤] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥١ ، في ١٥/تشرين الأول/١٩٧٤ .

[٥] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥٢ ، في ١٦/ تشرين الأول/١٩٧٤.

المختلفة بواسطة الأجهزة الموجودة في جامعة بغداد وتضمن منهاج الدورة التي شارك فيها ٣٢ طالباً من خريجي الكليات و٧ من الأساتذة في الجامعة محاضرات ومناقشات علمية في المختبرات بواسطة الاجهزة الخاصة بالتحليلات[١].

ابلغت وزارة الأعلام الجهات الهنغارية المختصة موافقتها على أقامة أسبوع ثقافي هنغاري في بغداد في ١١/كانون الثاني/١٩٧٤ وتضمن الأسبوع الثقافي فعاليات فنية ومعرضاً للكرافيك في قاعة المتحف الوطني الحديث حضره عن الجانب العراقي العديد من المسؤولين في وزارة الأعلام فضلاً عن العديد من الشخصيات المهتمة بالتراث والثقافة وعن الجانب الهنغاري السفير الهنغاري جوزيف هورفث وعدد من الأساتذه الهنغاريين العاملين في العراق ويأتي إقامة هذا الأسبوع تنفيذاً لاتفاقية التعاون الثقافي المعقودة بين البلدين[٢].

عقدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اجتماعاً في ١٤/تشرين الثاني/١٩٧٤ ضم وفد من جامعتي بغداد والبصرة ووفدٍ من وزارة التربية وجرى خلال الاجتماع مناقشة طلباتها من الخطة الثقافية الجديدة لعامي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ المزمع عقدها مع هنغاريا ومقترحاتها حولها للنظر في إمكانية ادراجها بمسودتها تمهيداً لعقد بروتوكول التعاون الثقافي بين العراق وهنغاريا وتضمنت الخطة الجديدة مختلف أوجه التعاون في مجالات الثقافية والتربية والفنون والأعلام وتبادل المقاعد الدراسية والتدريبية وتشجيع تبادل زيارات الوفود[٣].

استقبل غانم عبدالجليل[٤] وزير التعليم العالي والبحث العلمي في ١٣/كانون الثاني/١٩٧٥ الوفد الثقافي الهنغاري برئاسة ناغ ميكلوش Mikloch Nag نائب رئيس معهد العلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية في هنغاريا والوفد المرافق له وجرى خلال المُباحثات تعزيز وتطوير التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين وسبل تطويرها[٥].

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥٨ ، في ٢٣/تشرين الأول/١٩٧٤.

[١٥] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٧٨ ، في ١٤/تشرين الثاني/١٩٧٤ .

[٣] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٧٨ ، في ١٤/تشرين الثاني/١٩٧٤ .

[٤] غانم عبد الجليل(١٩٣٨-١٩٧٩):سياسي عراقي ولد عام ١٩٣٨ في بغداد وفي سن الثانية والعشرون من عمره سجن على أثر اتهامه بقضية محاولة أغتيال عبدالكريم قاسم لمدة ٧ أعوام وأفرج عنه عام ١٩٦٢ رغم أنه لم من المشاركين في تلك الحادثه ، وفي عام ١٩٦٥ أكمل دراسته ليتخرج من كلية القانون والسياسة ، فصل من وظيفته مرتين وأعتقل عدة مرات بسبب نشاطه السياسي ، بعدها عُين محافظاً لكركوك عام ١٩٧٠ ثم مديراً عاماً للموانئ العراقية عام ١٩٧١ ثم أنتجب لإجارة أعمال الشركة العراقية للعمليات النفطية بعد قرار التأميم في الأول من حزيران عام ١٩٧٢ ، ثم عُين وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي في ١١/تشرين الثاني/١٩٧٤ حتى ٢٣/كانون الثاني/١٩٧٧ أستمر بعدها بمنصب وزير دولة كونة كان يشغل مواقع مهمة في صفوف حزب البعث (المنحل) وفي عام ١٩٧٩ أعدم بسبب قضية قاعة الخلد للمزيد ينظر ، أحمد غانم عبدالجليل ، الحوار المتمدن العدد ٧٣٥٥ في ٢٩/آب/٢٠٢٢ .

[٥] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٢٦ ، في ١٣/كانون الثاني/١٩٧٥ .

لمناقشة اوجه التعاون العلمي بين العراق وهنغاريا استقبل محمد محجوب[١] وزير التربية في ١٢/كانون الثاني/١٩٧٥ في مكتبه الوفد الثقافي الهنغاري برئاسة ناغ ميكلوش نائب رئيس معهد العلاقات الثقافية وجرى خلال اللقاء الذي حضره السفير الهنغاري في بغداد جوزيف هورفوث بحث وأدامه العلاقات التربوية والثقافية والعلمية بين العراق وهنغاريا من جانبه اعلن الوفد الهنغاري عن رغبة الاوساط العلمية والتربوية في هنغاريا بتوسيع نطاق عمل البرامج علاقات التعاون في المجالات الثقافية والعليمة بينهما[٢].

ولإدامة التواصل التعاون الفني والثقافي بين العراق وهنغاريا وصلت فرقة فنية هنغارية بغداد في ١٦/كانون الثاني/١٩٧٥ ضمت الفرقة ٧٠ عضواً في زيارة رسمية للعراق واستقبل الوفد الفني من قبل طه ياسين العلي مدير عام العلاقات بوزارة الأعلام والسفير الهنغاري في بغداد جوزيف هورفوث وتهدف الزيارة لهذا الفرقة الفنية إحياء عدة حفلات فنية في بغداد وعدد من المحافظات العراقية الأخرى فضلاً عن بعض العروض المسرحية والفنية والكوميدية والرقص الشعبي والغناء وتأتي زيارة هذه الفرقة الفنية تنفيذاً لخطة التعاون الثقافي والفني بين البلدين[٣].

وبموجب خطط التعاون الثقافي والعلمي للعامين ١٩٧٥ – ١٩٧٦ رحبت الحكومة الهنغارية بفكرة إقامة معرض متنقل للآثار العراقية في هنغاريا وحددت موعداً في ٢٠/شباط/١٩٧٥ وجاء طلب الحكومة الهنغارية لذلك بعدما رأت الاقبال الكبير الذي شهده المعرض عام ١٩٦٨ من جانبها وافقت الحكومة العراقية على أُقامة معرض متنقل للآثار لما فيه من دعاية طيبة للعراق في هنغاريا وفضلاً عن أن أقامه مثل هكذا نشاطات ثقافية مع هنغاريا فهي بطبيعة الحال تُزيد من التعاون بين البلدين في القضايا الثقافية ولاسيما في مجال الآثار كما أكدت الحكومة الهنغارية للحكومة العراقية عن توفيرها كل ما يحتاجه المعرض من وسائل وتحملها نفقات المعرض وسلامة المعروضات فيه[٤].

---

(١)محمد محجوب(١٩٣٧- ١٩٧٩) : محمد محجوب مهدي الدوري ترجع أصولة إلى محافظة صلاح الدين ومن قضاء الدور وهو من عشيرة البوحيدر أحدى عشائر المحافظة المعروفة ووزير عراقي سابق شغل منصب وزير التربية تخرج من كلية العلوم السياسية جامعة بغداد ، شغل منصب المحافظ لعدد من المحافظات العراقية وهي البصرة عام ١٩٦٩ وواسط وديالى قبل أن يشغل منصب مهم في حزب البعث (المنحل) ثم وزيراً للتربية بين عامي ١٩٧٦ ١٩٧٩ ، عرف عنه أنه كان المقربين للرئيس العراقي أحمد حسن البكر ، كما كان له دور فعال في محو الأمية في العراق لال عقد السبعينيات ، حاز على جائزة اليونسكو بعد وفاته عام ١٩٨١ في عهد الوزير عبدالقادر عزالدين الذي كان يشرف على الحملة في عهده ، تعرض للعديد من محاولات الأغتيال إى أن تم أعدامه عام ١٩٧٩ على خلفية قضية قاعة الخلد للمزيد يُنظر موسوعة عارف عاى الموقع Official Website of 3arf University تمت زيارته في ٢٠/شباط/٢٠٢٤ .

(٢) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٢٧ ، في ١٤/كانون الثاني/١٩٧٥.

(٣) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٠٥ ، في ١٦/كانون الثاني/١٩٧٥.

(٤) و . ث . ع ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، المعرض العراقي المتنقل في هنغاريا ، شباط ، ١٩٧٥ ، و ٩٠ ، ص ١.

زار وفد هنغاري برئاسة جوزيف بالاند Joseph Baland رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الهنغاري في ٥/أيار/١٩٧٥ بغداد بدعوة من الجهاز المركزي للإحصاء العراقي وجرى خلال الزيارة تبادل وجهات النظر لتعزيز التعاون العلمي في مجال الإحصاء بين العراق وهنغاريا وبما يُسهم في تطوير هذا الجانب المهم لاسيما من خلال الدعم والتعاون مع هنغاريا[١] ، أسفرت الاجتماعات عن توقيع العراق وهنغاريا على بروتوكول للتعاون العلمي والفني في مجال الإحصاء وقعه عن الجانب العراقي صلاح الشيخلي رئيس الجهاز المركزي للإحصاء فيما وقعه عن الجانب الهنغاري جوزيف بالاند رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الهنغاري وتضمن البروتوكول نقطتين اساسيتين هما :[٢]

١- تبادل الخبراء في مجالات الحسابات القومية والإحصاءات الصناعية والزراعية والديموغرافية وتحليل البيانات واستخدام الحاسبة الالكترونية .

٢- تشكيل وحدات ابحاث مُشتركة للبحث في المواضيع التي تهم تطوير اقتصاد البلدين.

٣- مساعدة هنغاريا للجهاز المركزي للإحصاء على تحسين الأجهزة الإحصائية في البلدين من أجل ضمان استقصاءات كاملة عن الحياة الاجتماعية في كلا البلدين .

٤- تبادل المعلومات والمطبوعات الاحصائية والاستمارات والمواد المنهجية الإحصائية ووفود الخبراء لدراسة الخبرات في مجال الإحصاء .

٥- يتم تنفيذ التعاون العلمي والفني الثنائي المُباشر وفقاً لخطط سنوية تُعد حسب أسس المقترحات الموضوعة من قبل الطرفين المتعاقدين.

واستناداً إلى اللقاء بين محمد محجوب وزير التربية في ١٢/كانون الثاني/١٩٧٥ مع الوفد الثقافي الهنغاري برئاسة ناغ ميكلوش نائب رئيس معهد العلاقات الثقافية في مكتبة والذي حضره السفير الهنغاري في بغداد جوزيف هورفوث وجرى خلال اللقاء تأكيد التعاون الثقافي بين العراق وهنغاريا في المجال التربوي والثقافي غادر وفد علمي وثقافي عراقي بغداد في ١٩/تموز/١٩٧٥ إلى هنغاريا برئاسة فوزي محمد سامي مدير الشؤون الثقافية العام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتهدف هذه الزيارة إلى تعزيز وتطوير التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين فضلاً عن أن الجانبان اتفقا على توقيع برنامج للتعاون الثقافي والعلمي بين البلدين للعامين ١٩٧٥ – ١٩٧٦[٣].

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٢٨ ، في ٨/أيار/١٩٧٥ .

[٢] وكالة الأنباء العراقية ، النشرة الاقتصادية ، العدد ١٨ ، أيار ، ١٩٧٥ ، ص ١١.

[٣] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٨٩ ، في ١٩/تموز/١٩٧٥.

ولغرض إدامة التعاون والتواصل بين البلدين في المجال العلمي والآثار وقع العراق وهنغاريا في هنغاريا في ٣٠/تموز/١٩٧٥ على خطة التعاون الثقافي والعلمي للعامين ١٩٧٥ – ١٩٧٦ وتتضمن الخطة التي وقعها عن العراق فوزي محمد سامي مدير الشؤون الثقافية العام بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أسس التعاون بين البلدين في حقل الآثار وتنظيم مختلف المعارض وتبادل زيارات الطلبة[١] ، وبموجب خطة التعاون الثقافي والعلمي غادر وفد طبي عراقي في ٥/آب/١٩٧٥ برئاسة سعدي خالد سعدالدين مدير التجهيزات الطبية العام إلى العاصمة الهنغارية بودابست استغرقت الزيارة عشرة أيام أطلع خلالها الوفد الطبي على مصانع ومؤسسات الأدوية والأجهزة الطبية والاستفادة من الخبرات الطبية الهنغارية فضلاً عن نقل الكثير من التجارب والبحوث في مجال الأدوية ومعالجة الأمراض إلى العراق[٢].

وتعزيزاً للتعاون العلمي بين العراق وهنغاريا قامت وزارة التربية في أيلول/١٩٧٥ بإيفاد عدد من منتسبيها إلى هنغاريا لإغراض التدريب وأكتساب المهارات والخبرات الضرورية مستفيدة من الزمالات المخصصة لها من قبل الحكومة الهنغارية ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول الآتي[٣] :

جدول رقم (٢) يوضح نوع الدورات ومدتها ومكان انعقادها وتاريخها عام ١٩٧٥

نوع الدورات	مدتها	مكان انعقادها	الملاحظات
المسح الجيولوجي	٣ أشهر	هنغاريا	١/حزيران/١٩٧٥ – ٣٠/آب/١٩٧٥

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه حرص هنغاريا على منح العراق العديد من الزمالات والدورات المتنوعة في شتى التخصصات،ولاسيما وزارة التربية التي أوفدت عدد كبير من منتسبيها إلى هنغاريا وذلك للاستفادة من الخبرات والمهارات الهنغارية ونقلها إلى العراق لتطوير قطاع التربية والتعليم .

المبحث الثاني: التعاون العراقي الهنغاري في المجال العلمي والآثار ١٩٧٦ – ١٩٧٩

وفي السياق ذاته ولغرض تعزيز التعاون العلمي والفني بين البلدين شاركت وزارة التربية في ١٢/أيار/١٩٧٦ في معرض الفنون الجميلة التطبيقية الدولي للأطفال الذي أقيم في هنغاريا وقد شاركت الوزارة بـ ١٤ لوحة فنية من رسوم الطلبة العراقيين لعرضها في المعرض المذكور[٤].

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٩٨ ، في ٣٠/تموز/١٩٧٥ .

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٤٠٣ ، في ٥/آب/١٩٧٥ .

[٣] – بديع محمود مبارك القاسم وآخرون ، سيرة التربية والتعليم في القطر العراقي ونواحي التجديد فيها ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٣٤ .

[٤] صحيفة (الجمهورية) ،العدد ٢٦٤٢ ، في ١٢/أيار/١٩٧٦ .

لضمان استمرار التعاون العلمي والثقافي بين البلدين عبر خطط التعاون العلمي غادر وفد تربوي عراقي ٢٩/أيار/١٩٧٦ إلى هنغاريا جاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة رسمية من وزارة التربية الهنغارية ضم كل من مديري تربية محافظات الانبار والمثنى واربيل وتأتي هذه الزيارة التي استمرت أسبوعين تنفيذاً لخطة التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين للأعوام ١٩٧٥ – ١٩٧٧ أجرى خلالها الوفد العراقي العديد من المشاورات مع المسؤولين الهنغاريين لتطوير واقع التربية والتعليم في العراق أطلع خلالها على سير العمل في المؤسسات التربوية الهنغارية والنظم الدراسية هناك[١] ، واعداد برامج متكاملة لتطبيقها في العراق[٢].

تنفيذاً لبرنامج التعاون الثقافي والعلمي المعقود بين العراق وهنغاريا ولغرض تعزيز التعاون العلمي بين البلدين غادر وفد تربوي عراقي في ١١/أيلول/١٩٧٦ إلى هنغاريا وضم الوفد كل من محمد شهاب أحمد مدير تربية الانبار وبرهان أحمد وحيد مدير تربية اربيل وعدنان هادي مدير تربية المثنى في زيارة رسمية استغرقت خمسة عشر يوماً قام خلالها الوفد بالإطلاع على النظم التربوية والاستفادة من تجارب هنغاريا في المجال العلمي والتربوي فضلاً عن تبادل الخبرات العلمية والتربوية بين البلدين وابرام اتفاقيات ثقافية وعلمية [٣].

كانت بداية عام ١٩٧٧ قد شهدت حرص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وضع صيغة جديدة للاتفاقيات الثقافية مع دول الدول الاشتراكية ومنها هنغاريا وتتضمن هذه الصيغة الجديدة [٤]:

١- ضرورة تبادل اعضاء الهيئات التدريسية بين الجامعات العراقية والجامعات الهنغارية المتعاقد معها لغرض التدريس لمدة لا تقل عن عامٍ دراسي قابل للتجديد .

٢- تُعد الصيغة نافذة المفعول لمدة عامين على تبادل الوفود لغرض المشاركة في المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية فضلاً عن المطبوعات والوثائق ونتائج البحوث التي تصدر عن الطرفين المتعاقدين .

٣- اتفاق الطرفين المتعاقدين على وضع برنامج تثقيفي مدة عامين يشتمل على الوسائل والطرق الكفيلة التي يراها الطرفان مناسبتين لتحقيق بنود الاتفاق.

ولتعزيز التعاون العلمي مع المؤسسات العلمية الهنغارية وجهت مؤسسة البحث العلمي في ٢٦/كانون الثاني/١٩٧٧ الدعوة إلى وفد من أكاديمية العلوم الهنغارية أجرى الوفد مُباحثات

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٦٥٧ ، في ٢٩/أيار/١٩٧٦ .

[3]-Republic of Iraq , Minstry of Education , Development of Education in Iraq , Op.Cit , 38.

[٣] صحيفة(الجمهورية) ، العدد ٢٧٤٩ ، في ١١/أيلول/١٩٧٦.

[٥] صحيفة (الثورة) ، العدد ٢٥٨٨ ، في ١١/كانون الثاني/١٩٧٧ .

تركزت على تعزيز وتطوير التعاون العلمي بينهما وتنفيذاً لاتفاقية التعاون الثقافي والعلمي الموقعة بين البلدين ١٩٧٥ – ١٩٧٧[١] .

وفي السياق ذاته سافر وفد عراقي في ١٥/شباط/١٩٧٧ برئاسة عادل أحمد زيدان نقيب المعلمين إلى هنغاريا في زيارة رسمية لحضور اجتماعات لجنة النشر لمجلة معلمي العالم التي عقدت اجتماعها في اليوم التالي في ١٦/شباط/١٩٧٧ ، وناقش الوفد العراقي خلال الاجتماع مواضيع تتعلق بأوضاع المجلة التي يصدرها الإتحاد العالمي لنقابات المعلمين ومستلزمات توزيعها في دول النقابات الأعضاء فضلاً عن مناقشة نشر المجلة باللغة العربية وأسفر الاجتماع عن[٢]:

١- نشر المقالات والدراسات عن التجارب التربوية في العالم ولاسيما الاتفاق على نشر التجربة العراقية باعتبارها تجربة رائدة.

٢- الموافقة على عقد المؤتمر الدستوري للإتحاد في موسكو وبمشاركة من العراق وهنغاريا وفرنسا وتشيلي فضلاً عن الاتحاد السوفيتي مضيف المؤتمر.

وفي سياق التعاون العلمي بين الجامعات العراقية والهنغارية زار وفد جامعي هنغاري العراق في ٢٨/نيسان/١٩٧٧ برئاسة فريدريش اندرو Andrew Friedrich رئيس جامعة بودابست زار الوفد الهنغاري جامعة السليمانية والتقى برئيس جامعة السليمانية طارق حسن مصطفى وقام الوفد بجولة في الجامعة أطلع خلالها على التطور الكبير الذي شهدته كلياتها وأقسامها العلمية وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز وتطوير التعاون المُشترك بين الجانبين في القضايا العلمية والبحثية ثم أجرى الوفد الهنغاري مُباحثات مع محمد صالح عنبر محافظ السليمانية شرح خلالها المحافظ عن التطور الكبير الذي تشهده المحافظة من كافة النواحي وانتهت الزيارة بعقد اتفاقية التعاون المُشترك في ٢٨/نيسان/١٩٧٧ بين الجامعتين ونصت الاتفاقية التي وقعها رئيسا الجامعتين العراقية والهنغارية على[٣]:

١- توسيع أطر التعاون المُشترك في مجال البحوث العلمية والأكاديمية .

٢- تبادل الخبرات والأساتذة وتخصيص الزمالات العلمية .

٣- موافقة الجانبين على قيام سفرات علمية مُتبادلة بين كوادر الجامعتين للاستفادة من خبرات اساتذة الجامعتين وتوسيع التعاون العلمي بينهما.

٤- تبادل الخبراء والزمالات ودعم الدراسات العليا .

---

[١] صحيفة (الثورة) ، العدد ٢٦٠١ ، في ٢٦/كانون الثاني/١٩٧٧ .

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٨٨٢ ، في ١٦/شباط/١٩٧٧ .

[٣] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٤٥ ، في ٢٨/نيسان/١٩٧٧ .

وفي السياق ذاته غادر رئيس الجامعة التكنولوجية طه تايه ذياب في ٧/أيار/١٩٧٧ إلى هنغاريا في زيارة رسمية ، استغرقت اسبوعاً كاملاً وبدعوة من جامعة بودابست واستهدفت الزيارة إجراء مُباحثات بشأن توقيع اتفاقية ثقافية علمية فنية بين الجامعتين تركزت حول تبادل الاساتذة والزيارات والأبحاث العلمية المُشتركة والمعلومات وتدريب الطلبة في المجالات العلمية[١] ، انتهت الزيارة بتوقيع اتفاقية التعاون الفني والعلمي في ٢٨/نيسان/١٩٧٧ بين الجامعتين وقعها رئيسا الجامعتين وتضمنت الاتفاقية[٢] :

١- تُعد الاتفاقية نفاذة المفعول لمدة ثلاث أعوام .

٢- الموافقة على تبادل المعلومات والوثائق العلمية والتقارير في حقل الكومبيوتر وجميع فروع الهندسة فضلاً عن الفيزياء بين الجامعتين.

٣- تبادل الاساتذة بين الجامعتين لتنمية الخبرات العلمية وتطويرها .

٤- ايفاد عدد من الطلبة إلى هنغاريا للاستفادة من خبرات وبرامج وبحوث اساتذة الجامعة المذكورة.

ولغرض تعزيز التعاون الفني بين البلدين وصلت إلى بغداد في ٧/تشرين الاول/١٩٧٧ فرقة بوبيتا الهنغارية للدمى The Hungarian Bobita Puppet Troupe[٣] ، في زيارة استغرقت عشرة ايام تحي خلالها مجموعة من الحفلات الفنية وتتضمن تقديم مختلف الفعاليات فنية ومسرحيات قصيرة للأطفال والطلائع في بغداد والمحافظات الأخرى وتتألف الفرقة من ١٦ فناناً وفنانة [٤].

كانت بداية عام ١٩٧٨ قد شهدت حرص الحكومة العراقية ومؤسساتها الثقافية في تعزيز وتطوير التعاون الثقافي مع هنغاريا ، وفي هذا السياق وقعت دائرة البحث العلمي جامعة بغداد في ١٣/شباط/١٩٧٨ بروتوكولاً للتعاون العلمي مع أكاديمية العلوم الهنغارية وقعه عن الجانب العراقي هاتف حمودي الجليل رئيس المؤسسة المذكورة وعن الجانب الهنغاري لانغ استيفان السكرتير العام لأكاديمية العلوم الهنغارية ونص بروتوكول التعاون على[٥]:

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٥٢ ، في ٧/أيار/١٩٧٧ .

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٥٧ ، في ١٣/أيار/١٩٧٧ .

[٣] فرقة بوبيتا الهنغارية للدمى : واحده من الفرق الفنية المعروفة في هنغاريا والتي تأسست عام ١٩٦١ تحت إشراف Lajos Kós شكلت الفرقة قسم في مسرح بيكس الوطني ثم قامت بالعديد من الجولات وفازت بالكثير من المسابقات الفنية وحصولها على الجوائز .فضلاً عن عروض الأطفال وقدمت الفرقة العديد من العروض الفنية والمسرحية والموسيقية وفن الدمى للكبار لذا كانت هذه الفرقة من أهم الفرق الفنية الهنغارية التي شاركت في أحياء العديد من الحفلات والعروض الفنية والموسيقية خارج هنغاريا للمزيد ينظر : للمزيد يُنظر الموقع الإلكتروني https://wepa.unima.org/en/bobita-babszinhaz/ تمت زيارته في ١٤/نيسان/٢٠٢٣ .

[٤] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٠٨٢ ، في ٧/تشرين الأول/١٩٧٧.

[٥] د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ ، ص ٩٤ ؛ صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

١- قيام المؤسستين العلميتين بتعزيز التعاون العلمي بينهما خاصة بين مراكز المؤسستين البحثية .

٢- تعزيز التعاون العلمي بين المؤسستين العلميتين في المواضيع المهمة العلمية والتكنولوجية والبيولوجية والزراعية بضمنها الري والبزل والصناعات النفطية ومواد البناء والإنشاءات فضلاً عن الحاسبات والبيئة والأعلام العلمي والتكنولوجي .

٣- تبادل الزيارات بين مسؤولي المؤسستين والعلماء والباحثين والخبراء لتعزيز التعاون المستمر بين المؤسسات البحثية والقضايا العلمية والبحثية والاستفادة من الخبرات والأبحاث لكلا المؤسستين[١] .

٤- الاتفاق بين الجانبين على تقديم التسهيلات في تدريب الباحثين والفنيين من كلا الجانبين للمشاركة في المؤتمرات العلمية والقضايا البحثية التي تخص باحثي كلا الجانبين.

٥- يتحمل الجانب الموفد نفقات السفر والجانب المستقبل نفقات الأقامة والتنقل الداخلي كما يقدم الجانب المستقبل لموفدي المرسل لفترات زمنية قصيرة لا تقل عن ثلاثين يوماً عند وصولهم مخصصات يومية قدرها ٢٢٠ فورتس هنغاري فضلاً عن فندق من الدرجة الأولى.

٦- في حالة دعوة أحد الجانبين لخبراء من الجانب الآخر خارج نطاق العدد المثبت في المادة الثانية والثالثة والرابعة يتحمل الجانب الداعي جميع النفقات التي يتفق عليها الجانبان في كل حالة مسبقاً .

٧- يعد هذا البروتوكول نافذاً لمدة اربعة أعوام من تاريخ تبادل المذكرات التي تؤيد المصادقة الرسمية عليه وفقاً للقوانيين الفرعية كلا البلدين ويمكن لكلا الجانبين تقديم الاقتراحات أو التوصيات وتعديل هذا البروتوكول في أي وقت خلال مدة نفاذه[٢] .

علق السكرتير العام لأكاديمية العلوم الهنغارية عقب التوقيع على البروتوكول قائلاً "أن توقيع هذا البروتوكول يأتي في أطار سعي الحكومة الهنغارية الحثيث لأدامة التعاون وتوطيد أواصر تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين العراق وهنغاريا.

وفي السياق ذاته وتنفيذاً لاتفاقية التعاون الثقافي والفني الموقعة بين العراق وهنغاريا في ، في ٢٦/كانون الثاني/١٩٧٧ زارت الفرقة القومية للفنون الشعبية العراقية هنغاريا في ٣/أذار/١٩٧٨ وضمت الفرقة ٥٠ عضواً وقدمت الفرقة مختلف العروض الفنية الفلكلورية الراقصة والتمثيلية والمسرحية التي تعكس جانباً من تراثنا الحضاري والقومي ، أذ خصصت الحفلة الأولى

---

[١] د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ ، ص ٩٤ ؛ صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

[٢] د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ ، ص ٩٤ ؛ صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

للفرقة القومية في العاصمة الهنغارية بودابست للطلبة العراقيين والعرب في الجامعات والمعاهد الهنغارية ورافقت الفرقة بعثة اعلامية ضمت ممثلين عن وكالة الانباء العراقية والمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون[١] ، وعلى هامش زيارة الفرقة العراقية إلى هنغاريا نظمت المدرسة العراقية في بودابست معرضاً فنياً يضم نتاجات طلبة المدرسة الفنية من رسوم ونماذج من الكتب والأدبيات السياسية والثقافية والفنية فضلاً عن رسومات وصور عن الازياء العراقية وقد لاقى المعرض اعجاب العديد من المسؤولين والزائرين الهنغاريين[٢].

اقامت مدينة مسكولك Miskolc city[٣] الهنغارية حفلاً فنياً كبيراً حضره عدد من مسؤولي المدينة ، فضلاً عن الطلبة العراقيين والعرب الدراسين في هذه المدينة أذ قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية وعلى بيت الثقافة العمالي للإتحاد المحلي لنقابات العمال في المدينة عروضاً رائعة من الفنون الشعبية والفولكلورية العراقية والتي تعبر عن بساطة الحياة الاجتماعية وصفاتها ، وكان للصحف الهنغارية دوراً كبيراً في تغطية تلك العروض الفنية ، أذ نشرت صوراً متعددة من مختلف العروض الفنية والمسرحية والتمثيلية التي قدمتها والتي عبرت عنها تلك الصحف بأنها كانت على مُستوى رائع من حسن الاداء والتنظيم والتناسق والتكامل في موضوعاتها[٤] .

بحث وفدان من مجلة الطليعة الادبية التي تصدرها وزارة الثقافة والفنون ودار النشر المركزية للصحف والمجلات الهنغارية في ١٨/أذار/١٩٧٨ سبل تطوير التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسستين الادبيتين وعرض الوفد العراقي تجربة الصحافة والثقافة بعد عام ١٩٦٨ واهتمامها بالأجيال الجديدة وتقديم أدب وثقافة تتناسب والتحول الاشتراكي ، من جهتهم أعرب المسؤولون الهنغاريون عن إعجابهم بالمجلة لاسيما التبويب والإخراج وعنايتها بنشر التراث العربي القديم وتجارب بلدان الدول الاشتراكية والأدب والإنسان العالمي ومثل مجلة الطليعة ياسين طه حاف سكرتير تحريرها ولطيفة سهيل نجم المحررة في المجلة اللذين زارا هنغاريا بينما مثل الجانب الهنغاري مدير عام دار النشر المركزية[٥].

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٣ ، في ٢٢/شباط/١٩٧٨ .

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢١٧ ، في ١٣/أذار/١٩٧٨ .

[٣] Miskolc city : ثالث أكبر المدن الهنغارية الصناعية والتي تشتهر بصناعة الفولاذ والأجهزة الثقيلة والمواد الانشائية وهي عاصمة مقاطعة بورسود – آبائوي زمبلن ، حرصت الفرقة القومية للفنون الشعبية على تقديم العديد من العروض الفنية في هذه المدينة لكونها تأتي بالمرتبة الثانية بالأهمية في المدن الهنغارية فضلاً عن وجود عدد من الطلبة العراقيين والعرب الدراسيين في معاهدها وجامعتها الشهيرة جامعة ميسكولك للمزيد يُنظر Varsik, Branislav , Osídlenie košickej kotliny III in Slovak Bratislava Slovenská akadémia vie , 1977 , p 415.

[٤] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢١٦ ، في ١٥/أذار/١٩٧٨ .

[٥] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٢٢ ، في ١٨/أذار/١٩٧٨ .

ولغرض تعزيز التعاون الفني لاسيما في جانب الفرق الفنية والمسرحية غادر فريق ضم ١٧ عازفاً من العازفين الهنغاريين في ٢٧/تموز/١٩٧٨ بغداد بعد أن شاركوا في عزف مقطوعة القادسية التي لحنها الموسيقار وليد غليمة وأدتها الفرقة السمفونية العراقية وتأتي مشاركة العازفين الهنغاريين في أطار التعاون الفني والثقافي بين البلدين[١].

وصل بغداد في ٤/كانون الأول/١٩٧٨ فيلموش ماروك Marwalk Filmosh نائب وزير الثقافة الهنغاري في زيارة رسمية استهدفت تعزيز وتطوير التعاون الثقافي والفني بين العراق وهنغاريا لاسيما في مجال تطور الحركة الموسيقية واتفق الجانب العراقي خلال اللقاء على الاستفادة من الخبرات الهنغارية في مجال تطور الموسيقى والفن كما تم الاتفاق على أيفاد عدد من الفنانيين العراقيين إلى المعاهد الفنية في هنغاريا لغرض الاستفادة من خبرات الفنانين الهنغاريين[٢].

وتنفيذاً لخطة التعاون الثقافي المعقودة بين العراق وهنغاريا أوفدت وزارة الثقافة والأعلام في ٢٥/تموز/١٩٧٩ حسام يعقوب الباحث في المركز الدولي للدراسات الموسيقية التقليدية للإطلاع على المراكز الموسيقية الهنغارية والاستفادة من الخبرات والدراسات الموسيقية ونقل تلك التجارب والمشاهدات إلى العراق لرفع مستوى الثقافي في المؤسسات الموسيقية[٣].

شارك العراق في ٢٨/آب/١٩٧٩ بالدورة السادسة والعشرين للصحافة والتي نظمها المعهد الدولي لتدريب الصحفيين في هنغاريا بالتعاون مع منظمة الصحافة الدولية وقد مثل العراق في هذه الدورة كل من عدنان عبود عبدالرضا من المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ، و شفيق مهدي من دائرة مجلتي والمزمار واستمرت الدورة ستة أشهر أذ حاز خلالها عدنان عبود عبدالرضا على شهادة الدبلوم في الصحافة بدرجة امتياز متقدماً على جميع المشاركين البالغ عددهم ٢٠ مشاركاً ومشاركة ، تناولت الدورة عدداً من المواضيع الاعلامية حول الصحافة المطبوعة والصحافة الاذاعية والتلفزيونية التصوير الصحفي فضلاً عن مواضيع صحفية أخرى كما تضمنت الدورة عرض نشاطات الوفود المشاركة في الدورة أذ قامت بعرض عرض الافلام التي تبرز النهضة الاقتصادية والثقافية لكل بلد من تلك البلدان المشاركة كما اصدرت الوفود المشاركة صحيفة بأسم الصوت الموحد والتي ساهم فيها الطلبه والدول المشاركة في الدورة وكان لهذه الدوره دورٌ كبيرٌ في تعزيز وتطوير قدرات ومهارات الصحفيين العراقيين أذ أطلع الوفد على العديد من المؤسسات الصحفية الهنغارية واستفاد من خبراتها وتجاربها الصحفية[٤].

---

[١] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٣٣٤ ، في ٢٧/تموز/١٩٧٨ .

[٢] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٤٤٤ ، في ٤/كانون الأول/١٩٧٨ .

[٣] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٦٤٨ ، في ٢٥/تموز/١٩٧٩.

[٤] صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٦٨٠ ، في ٢٨/آب/١٩٧٩.

وتعزيزاً للتعاون مع هنغاريا في مجال الآثار وافقت وزارة الثقافة والأعلام في ٣١/كانون الأول/١٩٧٩ على زيارة اليزابيث تسبوش Tesbosch Elisabeth مؤرخة الفن المعماري الهنغاري بزيارة العراق لدراسة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في العراق ونقلها تجربتها ودراستها إلى المعاهد المختصة في هنغاريا[١].

الخاتمة:

نستنتج من كل ما تقدم بأن العلاقات الثقافية في الجانب العلمي والآثار بين العراق وهنغاريا خلال المدة المحصورة بين ١٩٧٤ – ١٩٧٩ ولاسيما في الجانب العلمي والآثار أنموذجاً جاء من خلال رؤية الحكومة العراقية التي كانت ترى أن بناء مجتمع الجيل الواعي والعلمي والمتطور هو ركيزة أساسية لأي تحول أو بناء في المجتمع المتطور وعلى هذا الأساس كانت تلك العلاقات قد أثمرت عن عدداً من المكاسب التي استفاد منها العراق عبر ذلك التعاون ولعل من أبرزها:

١- أن الحكومة العراقية كانت قد حرصت على زيادة تعاونها الوثيق مع الحكومة الهنغارية إذ كان تعاونها في المجال العلمي والأثار قد جاء ضرورة قصوى للاستفادة من استخدام التطور في مجال العلمي والتكنولوجي في العملية التربوية والاستفادة من خبرات وبحوث الاساتذة الهنغاريين في الجانب العلمي لرفع مستوى التعليم في صوره المتنوعة وفي مجالاته المختلفة .

٢- أسهمت العلاقات المتطورة بين البلدين الصديقين بالتركيز على تدريب العاملين في العلمي والآثار كون أن هذا الجانب من القطاع الثقافي مهماً بالنسبة للعراق لخلق جيلٍ جديد أكثر تسلحاً بالعلم والمعرفة والذي سيكون الضمانة الأكيدة للمستقبل المتطور .

٣- أسهمت علاقات التعاون بين الحكومتين العراقية والهنغارية عن زيادة الأهتمام بالمجال الآثاري فقد أولته أهمية كبيرة من خلال البعثات والخبراء الهنغاريين الذي زاروا العراق ضمن البعثات التنقيبية التي عملت في العراق وكشفت عن جوانب مهمة من تاريخ وحضارة العراق وكل ذلك التعاون كان يدعو إلى الأخذ بنظر الاعتبار المبادرات والابداعات وكل ما كانت تقدمه هنغاريا للعراق من مساعدات في تطوير هذا الجانب المهم.

المصادر:

(1) Republic of Iraq , Ministry of Education Developmet of Education in Iraq During 1974- 1975 and 1975 - 1976 , Baghdad , Iraq , July, 1977 , p 29.

(٢) العراق وقائع .

(٣) صحيفة (الثورة) ، العدد ١٦٨٠ ، في ٦/شباط/١٩٧٤ .

(٤) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٣٩ ، في ٧/شباط/١٩٧٤.

[١] – و . ث . ع ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، زيارة مؤرخة آثار هنغارية مواقع أثرية في العراق ، ١٩٧٩ ، و ٢٣٧ ، ص ٧٨ .

(٥) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٦٩ ، في ١٨/شباط/١٩٧٤ .

(٦) صحيفة الوقائع العراقية ، العدد ٢٠٥٢ ، في ٦/تشرين الأول/١٩٧١.

(٧) د . ك. و ، ملفات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أنظمة وقدرات وتعليمات البعثات ، تسلسل الملف ٦٠ ، ١٩٧٤ .

(٨) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ١٩٩٣ ، في ١٥/نيسان/١٩٧٤ .

(٩) و . ث .ع ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، أقامة دراسية لخبير هنغاري ، نيسان ، ١٩٧٤ ، و ٢٣٨ ، ص ١.

(١٠) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٠٩٦ ، في ١٣/آب/١٩٧٤ .

(١١) و . ث . ع ، الهيأه العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، إقامة دراسية لخبير هنغاري، أيلول ، ١٩٧٤ ، و ٢٣٨ .

(١٢) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥١ ، في ١٥/تشرين الأول/١٩٧٤ .

(١٣) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥٢ ، في ١٦/ تشرين الأول/١٩٧٤.

(١٤) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٥٨ ، في ٢٣/تشرين الأول/١٩٧٤.

(١٥) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٧٨ ، في ١٤/تشرين الثاني/١٩٧٤ .

(١٦) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢١٧٨ ، في ١٤/تشرين الثاني/١٩٧٤ .

(١٧) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٢٦ ، في ١٣/كانون الثاني/١٩٧٥ .

(١٨) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٢٧ ، في ١٤/كانون الثاني/١٩٧٥.

(١٩) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٢٠٥ ، في ١٦/كانون الثاني/١٩٧٥.

(٢٠) و . ث . ع ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، المعرض العراقي المتنقل في هنغاريا ، شباط ، ١٩٧٥ ، و ٩٠ ، ص ١.

(٢١) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٢٨ ، في ٨/أيار/١٩٧٥ .

(٢٢) وكالة الأنباء العراقية ، النشرة الاقتصادية ، العدد ١٨ ، أيار ، ١٩٧٥ .

(٢٣) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٨٩ ، في ١٩/تموز/١٩٧٥.

(٢٤) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٣٩٨ ، في ٣٠/تموز/١٩٧٥ .

(٢٥) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٤٠٣ ، في ٥/آب/١٩٧٥ .

(٢٦) بديع محمود مبارك القاسم وآخرون ، سيرة التربية والتعليم في القطر العراقي ونواحي التجديد فيها ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٦ .

(٢٧) صحيفة (الجمهورية) ،العدد ٢٦٤٢ ، في ١٢/أيار/١٩٧٦ .

(٢٨) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٦٥٧ ، في ٢٩/أيار/١٩٧٦ .

(29) Republic of Iraq , Minstry of Education , Development of Education in Iraq , Op.Cit , 38.

(٣٠) صحيفة(الجمهورية) ، العدد ٢٧٤٩ ، في ١١/أيلول/١٩٧٦.

(٣١) صحيفة (الثورة) ، العدد ٢٥٨٨ ، في ١١/كانون الثاني/١٩٧٧ .

(٣٢) صحيفة (الثورة) ، العدد ٢٦٠١ ، في ٢٦/كانون الثاني/١٩٧٧ .

(٣٣) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٨٨٢ ، في ١٦/شباط/١٩٧٧ .

(٣٤) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٤٥ ، في ٢٨/نيسان/١٩٧٧ .

(٣٥) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٥٢ ، في ٧/أيار/١٩٧٧ .

(٣٦) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٩٥٧ ، في ١٣/أيار/١٩٧٧ .

(٣٧) الموقع الإلكتروني https://wepa.unima.org/en/bobita-babszinhaz/ تمت زيارته في ١٤/نيسان/٢٠٢٣ .

(٣٨) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٠٨٢ ، في ٧/تشرين الأول/١٩٧٧.

(٣٩) د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ . صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

(٤٠) د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ ، صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

(٤١) د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، هنغاريا ، عام ١٩٧٨ ، رقم الملفة ٢٣٠ / ٥٢٠٢٠٠ و ٨ . صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٢ . في ٢١ / شباط / ١٩٧٨ .

(٤٢) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٠٣ ، في ٢٢/شباط/١٩٧٨ .

(٤٣) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢١٧ ، في ١٣/أذار/١٩٧٨ .

(٤٤) Varsik, Branislav , Osídlenie košickej kotliny III in Slovak Bratislava Slovenská akadémia vie , 1977 , p 415.

(٤٥) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢١٦ ، في ١٥/أذار/١٩٧٨ .

(٤٦) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٢٢٢ ، في ١٨/أذار/١٩٧٨ .

(٤٧) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٣٣٤ ، في ٢٧/تموز/١٩٧٨ .

(٤٨) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٢٤٤٤ ، في ٤/كانون الأول/١٩٧٨ .

(٤٩) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٦٤٨ ، في ٢٥/تموز/١٩٧٩.

(٥٠) صحيفة (الجمهورية) ، العدد ٣٦٨٠ ، في ٢٨/آب/١٩٧٩.

(٥١) و . ث . ع ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، التوثيق العلمي ، زيارة مؤرخة آثار هنغارية مواقع أثرية في العراق ، ١٩٧٩ ، و ٢٣٧.

Sources:

(1)Republic of Iraq, Ministry of Education Developmet of Education in Iraq 1974-1975 and During 1975 - 1976, Baghdad, Iraq, July, 1977, p. 29.

(2)Iraq Facts and Events, previous source, p. 265.

(3) Al-Thawra newspaper, issue No. 1680, February 6, 1974.

(4) Al-Jumhuriya newspaper, issue 1939, February 7, 1974

(5)Al-Jumhuriya newspaper, issue 1969, February 18, 1974.

For more details about this law, see the Iraqi Fact Sheet, No. 2052, dated October 6, (6)1971

D. K. And, files of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, (7) systems, capabilities and instructions of missions, file sequence 60, 1974, pp. 6-13.

(8)Al-Jumhuriya newspaper, issue 1993, April 15, 1974.

(9)Th.A., General Authority of Antiquities and Heritage, Scientific Documentation, Study Residency for a Hungarian Expert, April, 1974, 238, p. 1.

(10)Al-Jumhuriya newspaper, issue 2096, August 13, 1974

(11). w. A, General Authority of Antiquities and Heritage, Scientific Documentation, Study Residency for a Hungarian Expert, September 1974, 238, p. 1.

(12)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2151, October 15, 1974.

(13)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2152, October 16, 1974.

(14)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2158, October 23, 1974.

(15)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2178, November 14, 1974

(16)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2178, November 14, 1974

(17)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2226, January 13, 1975

(18)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2227, January 14, 1975

(19)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2205, January 16, 1975

(20)w. A, General Authority of Antiquities and Heritage, Scientific Documentation, .Iraqi Traveling Exhibition in Hungary, February, 1975, 90, p. 1

(21)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2328, May 8, 1975.

(22)Iraqi News Agency, Economic Bulletin, No. 18, May 1975, p. 11

(23)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2389, July 19, 1975

(24)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2398, July 30, 1975

(25)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2403, August 5, 1975

(26)Badi Mahmoud Mubarak Al-Qasim and others, The biography of education in the Iraqi country and its aspects of innovation, No. 3, Baghdad, 1976, p. 34Al-Jumhuriya (27) newspaper, issue No. 2642, May 12, 1976

(28)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2657, May 29, 1976

Republic of Iraq, Minstry of Education, Development of Education in Iraq, Op.Cit, (29)38.

(30)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2749, September 11, 1976

(31)Al-Thawra newspaper, issue No. 2588, January 11, 1977

(32)Al-Thawra newspaper, issue No. 2601, January 26, 1977

(33)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2882, February 16, 1977

(34)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2945, April 28, 1977

(35)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2952, May 7, 1977

(36)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2957, May 13, 1977

(37)Bobita Hungarian Puppet Band: One of the well-known artistic groups in Hungary, which was founded in 1961 under the supervision of Lajos Kós. The band formed a section in the Pécs National Theater and then made many tours and won many artistic competitions and received awards, in addition to children's performances. The band performs many Of artistic, theatrical, musical and puppetry performances for adults, this group is considered one of the most important Hungarian artistic groups and has participated in many concerts and artistic and musical performances outside Hungary. For more see: For more see the website .https://wepa.unima.org/en/bobita-babszinhaz / Visited on April 14, 2023

(38)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3082, October 7, 1977

(39)D. K . And, Files of the Ministry of Planning, Economic Planning Authority, Hungary, 1978, File No. 230/520200 and 8, p. 94; Al-Jumhuriya newspaper, issue no. .3202. On February 21, 1978

(40)D. K . And, Files of the Ministry of Planning, Economic Planning Authority, Hungary, 1978, File No. 230/520200 and 8, p. 94; Al-Jumhuriya newspaper, issue no. .3202. On February 21, 1978

(41)D. K . And, Files of the Ministry of Planning, Economic Planning Authority, Hungary, 1978, File No. 230/520200 and 8, p. 94; Al-Jumhuriya newspaper, issue no. .3202. On February 21, 1978

(42)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3203, February 22, 1978

(43)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3217, March 13, 1978

(44)Miskolc city, the third largest industrial city in Hungary, which is famous for the : manufacture of steel, heavy equipment and construction materials. It is the capital of the Borsod-Abáže Zemplin district. The National Folklore Troupe was keen to present many artistic performances in this city because it is ranked second in importance in Hungarian cities, in addition to its The presence of a number of Iraqi and Arab students studying in its famous institutes and university, Miskolc University. For more information see Varsik, Branislav, Osídlenie košickej kotliny III in Slovak .Bratislava Slovenská akadémia vie, 1977, p. 415

(45)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3216, March 15, 1978

(46)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3222, March 18, 1978

(47)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3334, July 27, 1978

(48)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 2444, December 4, 1978

(49)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3648, July 25, 1979

(50)Al-Jumhuriya newspaper, issue No. 3680, August 28, 1979

(50). w. A, General Authority for Antiquities and Heritage, Scientific Documentation, A Visit by a Hungarian Antiquities Historian to Archaeological Sites in Iraq, 1979, .237, p. 78